

5. فتح المجيد - باب بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب -

الجزء الثاني | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم. أنا كنا نتكلم عن أي شيء عن حديث عبادة ابن الصمد. صحيح حديث أبو علي بن صامت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله وان الجنة حق والنار حق. ها صحيح - 00:00:00
اه وان عيسى عبد الله ورسوله وكلماته القاها الى مريم وروح منه. فكل ما اتكلم عن استدلال بعض اهل البدع بهذه العبارة.
على مدى عندما نقول عيسى كلمة الله ان القرآن مخلوق ان القرآن مخلوق. نعم. فالامام احمد يرد على هذا. الامام احمد - 00:00:20
يرد على هذا. قال الامام احمد. نعم. اقرأ من هنا. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال الامام احمد بالرد على
الجهمية الكلمة التي القاها الى مريم حين قال له كن فكان عيسى بكل وليس عيسى هو كن ولكن - 00:00:50
بكون نعم. ليس عيسى ولكن. لماذا ليس عيسى هو كن؟ لأن الله عز وجل قال انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن. فهناك شيئاً
الشيء ولكن. انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول - 00:01:10

له كله وشيء هذا لك ما يدل على العموم. يدل على العموم. فعيسي شيء من الاشياء. خلق بكل. فعيسي غيركم لانه لو كان الكلمة
لكان المعنى هذا. انما امرنا اذا اردنا ان نقول كن. ما هو دلالة يمكن. الآية تقول ما لا انما امرنا - 00:01:30
نعم انما امرنا اذا اردنا شيئاً ان نقول له كن فيكون. لما اورد لشيء اذا اردناه لما اورد لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. فاذا عيسى
ليس هو كله ولكن كنه كان بالكلمة. لكنه كان بالكلمة. يعني خلق بالكلمة. نعم. فكن من الله تعالى قولوا - 00:01:50
ليس كن مخلوقاً وكذب النصارى والجهمية على الله في امر عيسى انتهى. وقوله القاها الى مريم. قال ابن كثير خلقه الكلمة التي
ارسل بها جبريل عليه السلام الى مريم ففخ فيها من روحه بامر ربها عز وجل فكان عيسى باذن الله عز وجل. فهو ناشئ - 00:02:10
هنا للكلمة التي قال لها كن فكان والروم. فكان والروح التي ارسل بها هو جبريل عليه السلام. نعم. انما عيسى يا ايها الذين يا اهل
الكتاب لا تغلو في دينكم ولا تقولوا ثالث ثلاثة. انما المسيح عيسى ابن مريم رح الله - 00:02:30

رح الله وكلمه القاها الى مريم. رح الله اما ان يقال ان روح الله اي روح عيسى اضيفت الى واضافة ماذا؟ تشريف. تشريف. واما ان
يقال ان روح الله هو منه جبريل. جبريل. ما هو الروح ايضا جبريل - 00:02:50

جبريل يسمى روحها. قال تعالى يوم يقوم الملائكة والروح صفا. من هو الروح؟ جبريل. والدليل قوله تعالى قل نزله روح القدس. فلماذا
سمي جبريل روح؟ ما الحكمة من تسمية جبريل؟ لماذا جبريل على وجه الخصوص يعني يحيى - 00:03:10
بوحي يحيى قلوبنا احسنت يحيى القلوب بالوحى. يحيى القلوب بالوحى. ولذلك هناك ثلاث ملائكة هم من افضل الملائكة. جبريل
جبريل وملك اسرافيل وميكائيل واسرافيل. ما الجامع وبينهم؟ ما الجامع بين - 00:03:30

الملائكة الثلاثة ما هي الكلمة؟ الاحياء الحية. جبريل ينزل من وحي وبه حياة القلوب. عليكم السلام. اسرافيل ها يحيى الابدان يوم
القيمة. يوم البعث ينفح في ميكا ايه؟ نباتي. يحيى الناس بالمطر. ملك المطر. ملك الملائكة. ولذلك الله عز وجل - 00:03:50

افردهم بالذكر قل من كان عدو لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. افرد جبريل من كلام الذكر. طيب القاها
الي مريم طيب. قال ابن كثير خلقه بالكلمة التي ارسل بها جبريل الى مريم. فنفح فيها من روحه - 00:04:20

بامر ربه تعالى فكان عيسى باذن الله تعالى يعني خلق فهو ناشئ عن الكلمة التي قال له كن فكانت والروح التي ارسل بها هو جبريل.
يعني جبريل هو الروح التي ارسلها الله عز وجل لينفخ في درع مريم كما قال بعض - 00:04:40

السرير. في جيب درعها. الدرع والقميص الذي تلبسه المرأة والجيب هو فتحة الرقبة. فنفخ جبريل في فتحة جيب درعها فحملت الله تعالى. نعم. عايز يكون؟ نعم. ارسل به هزا والروح عيسى. الروح التي ارسل بها هو جبريل - 00:05:00

الروح هو جبريل التي ارسلت بها بالروح. الروح؟ اه. التي ارسل عيسى بها. مم. ارسل عيسى بها يعني خلق بها ووجد بها هو جبريل.
مفهوم الكلام؟ هو جبريل. ان ارسل بها وخلق بها هو جبريل. نعم. انما عيسى عبدالله - 00:05:20

اقول وكلمته القاتها الى مريم وروح منه. نعم. روح منه. يعني روح ابن كعب. قال ابي بن كعب عيسى روح من الذي خلقه الله تعالى واستنطقها بقوله المست بربكم؟ قالوا بل. بعثهم بعثه الله الى مريم فدخل فيها. رواه - 00:05:40

رواہ عبد بن حمید وعبدالله بن احمد فی زوال المسند وابن جریر وابن ابی حاتم وغیرهما. ماذا یقصد؟ ابی بن کعب بقوله استنطقها بقول المست بربکم. ماذا یقصد بقوله المست بربکم؟ ای استنطق هذا؟ میثاق المیثاق الذی اخذه الله عز - 00:06:00

على بني ادم وهم في ظهر ابיהם ادم. قال تعالى في هذه الاية واذ اخذ ربک من بني ادم من ظهورهم وشهادهم على انفسهم. المست بربکم قالوا بل شهدنا. لست بربکم. قالوا بل شهدنا. هذا یسمی میثاق ماذا؟ الشهادة. میثاق الاشهاد. ومیثاق - 00:06:20

هذا بلا احد يذكره. ولكن الله عز وجل ذكره لنا حتى یبيین لنا نعمته علينا. انه لم یؤاخذنا ولم یحاسبنا بهذا المیثاق. وهذا المیثاق على الصحيح من اقوال اهل العلم غير میثاق الفطرة. وآآ يعني قد یأتي کلام على المیثاق في في موضع اخر - 00:06:40

لكن هنا يعني الله عز وجل كما في الحديث ورد في ذلك احاديث عن عمر ابن الخطاب وسيد ابی سعید الخدري في المیثاق ان الله عز وجل مسح ظهر ادم - 00:07:00

فاخراج ذريته كالذر. معنى كالذر؟ صغار النمل. النمل الصغير. نعم. واستنطقهم. المست بربکم؟ قالوا شهدنا. قالوا بل هو عيسى روح من هذه الارواح. طيب. قال الحافظ عندما یقول الحافظ نقصد من؟ ابن حجر. قال الحافظ قال الحافظ ووصفه - 00:07:10

انه منه المعنى انه كائن. مخلوق منه يعني. كما في قوله تعالى وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا منه. فما معنى من هنا هل هي جنسية او ابتدائية ام تبعيضة؟ ابتدائية. يعني بداية خلق الله بداية خلق عيسى من الله - 00:07:30

ليس تبعيضة كما يقول النصارى ان عيسى بعض من الله ابن الله تعالى الله عن هذا علوا كبيرا. نعم. كما ان بعض الاية الاخرى انه سخر هذه الايام جائنة منه يعني مبتدأ منه. كائنة مبتدأ منه. ای - 00:07:50

انه مكون ذلك موجود بقدرته وحكمته. بقدرتته وحكمته له قال شيخ الاسلام المضاف الى الله تعالى اذا كان معنى لا يقوم بنفسه ولا من المخلوقات وجب ان يكون صفة لله تعالى قائم - 00:08:10

به وامتنع ان تكون اضافتها مخلوق مربوط. فمعنى هذا؟ المضاف الى الله اما ان يكون معنى واما ان يكون عينا ماذا يعني ما معنى شيء معنوي يعني. شيء حسي. المعنى المضاف الى الله المعنى كعلم الله. کلمة الله - 00:08:30

اذا كان معنى لا یقوم بنفسه. معنى لا یوجد بنفسه في الخارج. هل المعاني تقوم بنفسها؟ المعاني لابد ان تقوم بذوات يعني مثلا العلم لا يوجد علم ما كان یقوم بنفسه لا ترى علما. انما العلم یقوم بشخص عالم. القوة تقوم بشخص قوي. فالمعاني - 00:08:50

تضاف الى الله هي الصفات. لأن المعاني لا تقوم بنفسها فتكون اضافتها الى الله عز وجل اضافتها ماذا؟ صفة الى موصوف. اضافه صفة الى موصوف هذا معنى قوله وجب ان يكون صفة لله تعالى قائمة به. وامتنع ان تكون اضافتها اضافه مخلوق مرجوب. اضافه ماذا - 00:09:10

مخلوق مضموم لانه معنى لا یقوم بنفسه. واضح هذا؟ امتنع ان تكون الكلمة مخلوقة. کلمة الله رحمة الله یمتنع ان تكون مخلوقة لماذا؟ لانه كانت مخلوقة ستكون منفصلة عن الله. ولو كانت منفصلة عن الله ستكون قائمة بنفسها. وهذا مستحيل ان ترى رحمة قائمة بنفسها بدون شخص تتصرف به او ذات - 00:09:30

تتصف بها. او ترى كلاما بدون متكلما. واضح هذا؟ اه. واضح هذا يا ضياء؟ واضح اريكم ان تشارك انتم لا تشاركون ابدا. ها انت وحبيب لا تشاركونه. لابد ان تشاركونه. نعم - 00:09:50

عندما نقول كلمة الله علم الله رحمة الله. هل نقول ان هذا العلم والكلام والرحمة مخلوقة؟ ام هي صفة لله صفة لله كيف عرفنا هذا؟
لأنها معنى لا يقوم بنفسه. ما معنى لا يقوم بنفسه؟ يعني لا يوجد في الواقع بدون شخص - 00:10:10

تقوم به. يعني هل يمكن ان ترى كلاما بدون شخص متكلما؟ لا يمكن. هل يمكن ان ترى رحمة بدون شخص رحيم؟ لا يمكن. هذه معانى
لا تقوم بنفسها. الصفات كلها لا تقوم بنفسها. يعني لا توجد نفسها بدون ذات تتصرف بها. فهمت معنى اللي يقوم بنفسه؟ فعندما نقول -
00:10:30

الله لا يمكن ان تكون الرحمة مخلوقة كما يدعى المعتزلة مثلا او الجميع. الذين يقولون بان هذه صفات مخلوقة. لا يمكن لماذا؟ لأنها لو
كانت مخلوقة ستكون ذاتا قائمة وحدها. ولا يوجد رحمة موجودة وحدها هكذا. اذا اضافة الرحمة الى الله هي اضافة صفة الى
موصوف. فهمت هذه المسألة؟ وامتنع - 00:10:50

ان تكون اضافته اضافة مخلوق مرغوب. اذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها. هذه العبارة كيف نكن بشيء؟ اذا هو مخلوق مرغوب
اجابة. نعم. امتنع ان تكون اضافة الصفة الى الله اضافة مخلوق. بخلاف نقول بيت الله. بيت الله اضافة مخلوق مرغوب. البيت مخلوق
مرغوب مرغوب يعني الله ربه - 00:11:10

ها ناقة الله مخلوق مرغوب لماذا؟ لأن هذه الذوات موجودة بنفسها في الواقع قائمة بنفسها. ها؟ يعني بيت الله ناقه الله ذات ماذا؟
قائمة بنفسها مفهوم هذا؟ نعم؟ انا يعني مرغوب من رب نعم مرغوب الله ربه - 00:11:30

واستنطقتها معاوية. استنطقتها طلب ان تنطقه. طلب ان تنطق. طلب منها النطق. ده آسرعة الاشياء في محلها لا تتأخرن. ولكن ثم لا
تمر بشيء بدون فهم. اذا كان المضاف عينا قائمة هذا الحال الثاني. اذا كان المضاف عينا قائمة بنفسها - 00:11:50

اذا وجبريل وارواحبني ادم امتنع ان تكون صفة لله تعالى. لماذا؟ لأن الارواح وعيسي كلها ادوات الام بنفسه يعني. تقوم بنفسه. لأن
من قام بنفسه لا يكون صفة لغيره. عندما تقول مثلا هذا ابن علي هذا - 00:12:10

ابن علي اضفت ابني لعلي هل الابن صفة لعلي؟ لا. الابن هذا يقوم بنفسه. لكن تقول هذا علم علي. العلم بصفة لعلي لأن العلم اللي اقوم
بنفسه تمام؟ لكن الاعيان المضافة الى الله تعالى الى وجهين. نعم؟ الاعيان التي تضاف الى الله - 00:12:30

على وجهين الله لو اضاف الاعيان الى نفسه كل ما هي الاعيان عكس المعاني المعاني الاشياء المعنوية اما الاعاني المضافة الى الله
على وجهين الوجه الاول هم اصحابها ان تضاف اليه لكونه خلقها وابدعها. فهذا شامل لجميع المخلوقات فقولهم سماء الله وارض الله
فجميع المخلوقين - 00:12:50

عبد الله وجميع المال مال الله. الوجه الثاني هل هذه اضافة خلق ام تشريف. خلق. خلق. ليس التشريف بتاخذ خلق. عندما
نقول سماء الله لم يضف الله السماء الى نفسه للتشريف. مال الله هذا يضر الخلق او ملك. الثاني ان - 00:13:10

اليه لما خصه به من معنى يحبه ويأمر به ويرضاه. كما خص البيت العتيق بعبادة فيه لا تكون في غيره ما يقال عن مال الخمس
والفيه هو مال الله ورسوله. المضاف الثاني المضاف ان يضاف اليه لما خص يضاف العين يعني - 00:13:30

بالاضافة العين الى الله لما خصه به من معنى يحبه. نقول بيت الله الكعبة يعني هذه اضافة تشريف. ما هو كل البيوت بيوت الله ملك
ان كل الارض منكم لله. لكن اضاف البيت على وجه الخصوص لله لتشريفه. كما خص البيت العتيق بالاضافة اليه بعبادة فيه لا تكون
في غيره. ولا الطواف مثلا - 00:13:50

وكما يقال في مال الخمس والفيض. من الخمس والفيل ما للغنيمة؟ مال الغنيمة؟ واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه. خمس
غنيما هذا الخمس اضيف الى الله اضافة ما دا التشريف. معنى كل المال مال الله. ها لأن هذا المال من افضل المكافآت. قال ومن هذا
الوجه فعبد الله هم الذين - 00:14:10

نبعده واطاعوا امره. عندما تقول مثلا عباد الله عباد الله. يحتمل ان تكون من النوع الاول ويحتمل ان تكون من الوجه

الثاني. لو كانت من الوجه الاول ماذا سيكون معناها؟ عباد الله. من الوجه الاول وكل الناس الكفار كل الخلق. كل الخلق - 00:14:30 قال تعالى ان كل من في السماوات والارض الا التي الرحمن عبدا. اما اذا قلت عبادي لا تقصد المؤمنين فهذا من الوجه الثاني. اضافة مبني تشريف طيب بهذه اضافة تتضمن الوهيته وشرعه ودينه. وتلك اضافة تتضمن رؤيته وخبره. هذا كلام جميل. هذه اضافة تتضمن الوهيتها - 00:14:50

وهذه الثانية من اول ؟ الثالث. الثاني. اضافة التشريف في الالوهية. لأن عباد الله المؤمنون هم قاموا بتوحيد الالوهية. اما عباد الله كفار؟ لأن يقوموا بتوحيد الالوهية في اضافة الوجوبية اضافة الخلق وملك. واضح هذا؟ طيب هذا كلام شيخ الاسلام. لكن هناك كلام اخر لشيخ الاسلام في مسألة وهي عندما نقول مثلا - 00:15:10

وجه الله. وجه الله. نحن الان قلنا المضاف الى الله نوعان. نعم. معنى وماذا ما نقوم بنفسه معنى لا يقوم بنفسه. معنى لا يقوم بنفسه. وعينها قائمة بنفسها. هناك بعض قسموا تقسيم اخر ازقت من هذا هو - 00:15:30 ايضا ان العين نوعان. عين القائمة بنفسها وهي التي هنا. عين القائمة بنفسها فتكون الاضافة اضافة ماذا للتشريف او للربوبية. تمام؟ طب اذا كانت هذه العين غير قائمة بنفسها. هل هناك عين غير قائمة بنفسها؟ نعم هناك عين - 00:15:50

من يذكر عينا غير قائمة بنفسها مضافة الى الله. عين غير قائمة بنفسها اضافة الى الله كالوجه والايدي. وجه والايدي. عندما تقول وجه الله هل هذا معنى امعي؟ سؤال هذا معنى عين. عين. ما معنى وما معنى عين؟ مرة اخرى - 00:16:10 لم يتضح له. معنى شيء لا يرى. مم. شيء في العقل لا تراه. شيء ليس حسي. عين شيء ترى وجه لا يرى في الآخرة يد الله ترى في الآخرة. صح؟ فاضافة وجه الله وعينه اضافة معنى نضافة العين. عين عين فهل هي - 00:16:30

مخلوقه لا ليست مخلوقة لانها ليست قائمة بنفسها. لا يوجد وجه قائم بنفسه. الوجه لا ينفصل عن صاحبه الا اذا مات صاحبه صح؟ والله عز وجل لا يمكن ان تنفصل صفاتة عنه. فعندما تقول اضافة الوجه والايدي والعين هي ليست اضافة مخلوق مربوط اذا هي اضافة مخلوقة - 00:16:50

ها نضافة ماذا؟ صفر. نظافة صفر. اذا المضاف الى الله اذا كان عينا لا تقوم بنفسها سيكون صفة اذا كان معنا سيكون صفة. اتفقنا على هذا كالعلم والرحمة والكلام اذا كان عينا العين نوعان. عين لا تقوم بنفسها كالوجه - 00:17:10

ها يد الله فوق ايديهم هل نقول هذا هذا معنى؟ لا هذا ليس من هذا عين. ما انا قلت ان هذا معنى اذا انت مؤول. الاشعة جعلوا كل هذه الصفات معاني يقولون وجهه ملكه يده وقدرته. ساقه قوته مثلا وهكذا. فهي ليست معاني اعياد - 00:17:30 اين حقيقة؟ ترى ولكنها لا تقوم بنفسها لكنها لا تقوم بنفسها. فاذا اضيفت الى الله تكون اضافة ماذا؟ صفة الى موصوف كاضافة نعم. باقي الحديث وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته قد قال لمريم وروح منه والجنة حق. احنا - 00:17:50

عبادة من شهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته قال مريم وان الجنة حق والنار حق والجنة - 00:18:10

حق والنار حقا. ايها الشاهد ان الجنة نعم. قوله والجنة حق والنار حق اي وشهد ان الجنة التي اخبر بها في كتابه انه اعدها للمتقين حق. اي ثابتة لا شك فيها وشهد ان النار التي اخبر بها تعالى في كتابه انه اعدها - 00:18:20

وللكافرين حق كذلك ثابتة. كما قال تعالى سابقوا. لان ما معنى الحق والثابتة؟ ماذا يقصد بثابتة حقيقة ماذا ايضا؟ الان. موجودة الان. ليرد على من؟ المعتزلة. المعتزلة. الذين يقولون الجنة والنار حق ولكن لم تخلق بعد - 00:18:40

لم تخلق بعد. وهذا من ضلالهم. هم لماذا قالوا هذا؟ لماذا قالوا هذا؟ لا فائدة يعني لان المعتزل احسن. لان المعتزل مشبهة افعال. المعتزلة معطلة في الصفات؟ نعم معطلة يكون الصفات. ومشبهة في الافعال. كما يقول عنهم اهل العلم كشيخ الاسلام وغيره. ما معنى مشبهة في الافعال يعني - 00:19:00

يعني هم يقفون بالخالق على المخلوق. فهم مشبهة في الافعال يقولون ينظرون ما يناسب المخلوق ويقولون ان هذا يناسب المخلوق لابد ان يناسب الخلق لدى التجويد في الافعال. يقولون الانسان لا يوقد النار الا اذا اراد ان يطبخ الطعام. انت ستطبخ بعد العصر لن

تقويد النار الان - 00:19:20

فما الحكمة ان يخلق الله النار؟ تعالى الله ان يدعو علو كبير. هذا تشبهه. الله غني سبحانه وتعالى. المخلوق لا يوقف النار الا اذا ارادها لانها تكلفه المخلوق فقير. اما الله غني. ها انظر يعني خلق في الدنيا شمسا اكبر من الارض بعشرة ملايين مرة وبينها وبين الارض -

00:19:40

المليون كيلو متر كان يمكن ان يخلق شمسا مثل الارض ويجعلها قريبا وتكفي. لماذا خلق شمسا اكبر من الارض بعشرة ملايين مرة؟ له غني سبحانه وتعالى يريد ان يبين قدرته للناس. فخلق -

00:20:00

خلق الجنة والنار هما موجودتان الان لحكمة. والحكمة هي ماذا؟ الشوق. الشوق الى الجنة اذا عند انها موجودة. والله المثل اعلى عندما تقول لوالدك اذا نجحت في الامتحان ساشتري لك هاتفا جديدا. ساشتري لك. اول تشتري له الهاتف ويكون امامه دائما -

00:20:10

تقول له اذا انت نجحت صوتك هذا الهاتف. هذا لا شك ان ثني يكون اكثر ونفس الشيء. النبي عليه الصلاة هي في العقاب. صح عن النبي عليه الصلاة والسلام والحديث صحيح -

00:20:30

الالباني انه قال علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه لهم ادب. مم. هذا حديث صحيح. الصوت. صحيح الصوت الذي يضرب به الحيوان ها علقوا الصوت. حيث يراه اهل البيت فانه لهم ادب. حديث صحيح الشيخ الالباني. يعني طبع -

00:20:40

الولد العصب موجودة دائما. العصب لمن عصا. صار ضبط يعني. لكن لا تضرب يعني تهدد فقط. ها؟ هل ممكن نستفيد من هذا الرجل المعتزلة. نعم مخلوق الوعي يتنعمون فيه. ماذا؟ الوعي يتنعمون في الجنة يعني. ليس هو عبث. ارواح شهداء -

00:21:00

اروح الشهداء معلقة في قناديل في ظل العرش تلد انها الجنية وتأكل من ثمار الجنية. لكن ليس كل الارواح. ارواح بعض المؤمنين. حكمة اخرى نعم ان بعض المؤمنون يلعبون في الجنة. نعم. طيب وشهد ان النار التي اخبر الله بها تعالى في كتابه انه اعدها لكثير حق

مخلوقة الان -

00:21:20

ثابتة لا شك فيها. والشهادة لابد ان تكون اهل علم الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فشهد معناها ماذا؟ علم علي مسوان علم بالدليل او علم بالتقليد علم ان هناك جنة ونار ايقن. فلو شك في البعث ولو واحد في الالاف او شك في في -

00:21:40

لم يثبت له ايمان كان كافرا. كما قال تعالى سابقه الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت. لماذا ذكر هذه الاية لاجل هذه اي كلمة اي كلمة لا اعدت اعدت كلمة اعدت دليل على ماذا -

00:22:00

هل لنا مخلوقة الان؟ هل لنا مخلوق فعل مضي؟ اعدت يعني جهزت وخلقت ووجدت. ان اعتدنا للكافرين نارا. اعتدنا. نفس معنى اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فان لم تفعله وان تفعله فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت -

00:22:20

ففي الماء قال اعدت في الجنة قال اعدت. نعم. الذي يعني هو الصوتين الجنية والنار هو كسوتين يعني. لا ليست معك ولا تبغى شيء يعني المعنوي يخوف به الناس ويرغبوا فيه الناس. هذا هذا قول الفلسفة كانوا فيه فلسفة. وهذا قول كفر الحاج. هذا قول مناحدة. هم. انه يقول هذا كفر ذلك ابن زينة -

00:22:40

كافارة وكل اهل العلم الذين قالوا عرروا قوله يعني؟ نعم. ففي الآياتين ونظائرهما دليل على ان الجنية والنار كان مخلوقتان الان خلافا للمبتدعة. ففيهما اليمان بالميعاد. وقوله ادخل ادخل الله ادخله الله الجنية على -

00:23:10

ما كان من العمل هذه الجملة جواب الشرط. وفي رواية ادخله الله الجنية من اي ابواب الجنية الثمانية شاء. قال الحافظ ومعنى قوله على ما كان من العمل اي من صلاح او فساد. لكن اهل التوحيد لابد لهم من دخول الجنية. ويحتمل ان يكون معنى -

00:23:30

على ما كان من العمل اي يدخل اهل الجنية الجنية على حسب اعمال كل منهم. والاحتمال مرادان في الحديث. لأن اصلا ان حمل الكلام على جميع معانيه اذا امكن ذلك. ما الفرق بين المعنيين؟ ما الذي من يذكر لي -

00:23:50

ما الفرق بين المعنيين اللذين ذكرهما خلود في النار هو عمل ليس فيه خلود يعذب لوقت لا. ادخله الله الجنية على مكان من العمل.

يعني سواء احسن مساء. يعني طالما انه حقق التوحيد سيدخل الجنة حتى لو اساء في العمل. لن يكن لانه ماذ؟ لم يأتي بناقد -

00:24:10

كلها واحدة الاسلام. تمام؟ هذا المعنى الاول. المعنى الثاني ادخله الله الجنة على مكانة من العمل. يعني سيدخل الجنة ولكن هؤلاء الناس الذين حرقوا هذه الامور ان النار حق وان الجنة حق. ارجاج في الحديث لن يكونوا في الجنة على درجة واحدة. لانه لو قال ادخله الله الجنة قد يظن السابع ان - 00:24:40

الموحدين سيدخلون الجنة ويكونون في درجة واحدة. درجة واحدة على ما كان من العمل. قال تعالى لهم درجات عند الله. والله بصير بما يعملون. ما معنى لهم درجات؟ منازل كيف المعنيين؟ فالمعنى الاول على مكانها من العمل يعني حتى لو عمل السينات هو تحت المشينة حتى ان عذب سيدخل الجنة بعد ذلك. المعنى الثاني - 00:25:00

لا مكان من العمل يعني ضلالته في الجنة تكون على قدر عمله. وهذا الحديث فيه دليل على ماذ؟ على وجوب العمل انه لابد ان يأتي بعمل يعني انه لو لم يأتي بعمل يعني من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القائل يا مريم وان الجنة حق وان الحق ولم يعمل - 00:25:20

اليس هذا ممكن؟ ممكن. ولا يعلم اي شيء يتترك كل العمل. لا يكون كافرا. لابد من العمل. نعم لان ماذ بقي للسنة ان الایمان قول وعمل؟ فاذا ترك عمل بالكلية تماما كان كافرا. نعم. قال للقاضي عياد ما ورد في حديث عبادة يكون خصوصا - 00:25:40

لمن قال ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وقرن بالشهادتين حقيقة الایمان والتوحيد الذي ورد في حديثه فيكون له من الاجر فيما ينجح على سيناته ويوجب له المغفرة والرحمة ودخول الجنة لابد لابد - 00:26:00

انما انا لابد وهلة يعني لابد مرة بدون عذاب. يعني لابد مرة بدون عداء المفروض لابد وهلة. يعني لابد مرة بدون عذاب. هذا واضح؟ نعم. كلام القدر يعود واضح؟ ما ورد في حديث عبادة يكون مخصوصا لمن قال - 00:26:20

ما ذكره صلى الله عليه وسلم وقرن بالشهادتين حقيقة الایمان. وحقيقة الایمان لابد فيها من؟ عمل الاستشهادتين فقط لابد فيها من عمل والتوحيد الذي ورد في حديثه فيكون له من الاجر ما يرجح على سيناته. ويوجب له المغفرة ودخول الجنة لابد وهلة. يعني تحقيق التوحيد - 00:26:40

لو حقق التوحيد يغفر الله عز وجل له ذنبه كلها. لان لان الله عز وجل قال في الحديث القدسي يا ابن ادم اذ اذا اتيتني بقرب الارض خطايا سياتي هذا الحديث في - 00:27:00

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربك بقربها مغفرة. سياتيك الباب فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب. نعم اذا آآ هذا معنى الحديث عند التابعين صحيح؟ لا ليس تابعي - 00:27:10

مالكية قال العالمة ابن القيم رحمه الله تعالى والمقصود ان كلمة التوحيد اذا شهد بها المؤمن وحقيقة نفيها واثباتا متصلة بموجبهما قائمها قلبها ولسانه وجوارحه وبشهادته بهذه الكلمة من هذا الشاهد. اصلها ثابت راسخ في قلبه وفروعها متصلة في السماء وهي مخرجة - 00:27:30

لثمرتها كل وقت. امانة. ماذا يصل ابن القيم هذا الكلام؟ هنتكلم عنكم لكم في طابعته؟ نعم. ماذا يقصد ابن القيم بهذا الكلام الایمان والعمل بالایمان عليه. يقول ان هذا الرجل لو ثبت الایمان في قلبه نعم - 00:28:00

تمكن الایمان من قلبه وجب ان يأتي بعمل. وشبه ذلك بما المثل الموجود في القرآن. شبه ذلك بماذا؟ بالشروع. بالشرع نعم الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت اصلها ثابت - 00:28:20

يعني ماذ؟ في قلب المؤمن وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. ما هو اكلها؟ الاعمال الاعمال تؤتي اكلها كل حين باذن ربها لاماذا؟ تؤتي الاعمال. كل حين كل وقت يکاد المؤمن نعم لا لا - 00:28:40

يترك العمل في كل حال وفي كل وقت. في كل حال وفي كل وقت يعلم. نعم فالاكل هو التمار. فشبه الله عز وجل شجرة الایمان في قلب المؤمن بالشجرة التي اصلها ثابت. يعني اصلها ثابت هو العقيدة. الایمان في قلب المؤمن. وفرعها في السماء. لماذا

مرعوبة في السماء. هذا كقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. نعم فالله عز وجل يرفع الاعمال الصالحة بامان اصحابها. لماذا؟ العمل مقبول دائمًا يرفع. ما هو العمل الذي يرفع هو العمل المقبول - 00:29:20

فراغ في السماء يعني هذا كنهاية عن قبول العمل؟ نعم. قال المصانع رحمة الله تعالى ولهم في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. شرح قوله ولهم اي للبخاري ولمسلم في صحيحه - 00:29:40

بكماله وهذا شرف من حديث طويل اخرجه الشیخان. وعتبان بكسر مهمات بعدها فوقية ثمة واحدة موحدة ابن مالك ابن عمر ابن موحدة يعني باء. هذا ضبط بالالفاظ. ضبط بالالفاظ. يعني مثلاً باء ماذا ماماذا نسميه؟ هلياء - 00:30:00

مثنية تحتية مثنية نقطتان مثنية يعني ماذا؟ نقطتان موحدة يعني نقطة واحدة خطأ يعني ممكن انت تقول عتبة تقرأها مثلاً عن بال عن بال. فنقول مثناًة فوقية حتى تعلم انها تاء وليس نون - 00:30:30

كن موحدة حتى تعلم انها باء وليس باء. فهمت هذه الطريقة في الضبط؟ هذه الطريقة اسميتها طريقة ضبط اللفظ لأن انا ادق في الضبط. والمقبلة. مملة يعني ليس فيها نقاط. نقطة - 00:30:50

من يلمه ملأ العين. يقول المهملة الحروف التي منها ما هو منقوط ومنها ما هو؟ ليس منقوط مثل العين. نقول العين بالمهملة ها العين مهملة ليست حتى لا تظن انه غريب. مملة يعني ماذا مهملة من النقد؟ ليس فيها نقض يعني. نعم - 00:31:00

من بنى سالم بن عوف صاحبي مشهور مات في خلافة معاوية. واخرجه البخاري في صحيحه بسنده عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم معاذ رضي عنه على الرحل قال يا معاذ بن جبل قال - 00:31:20

لبيك يا رسول الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعدي قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك ثلاثة. قال ما من احد اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمته الله تعالى على النار. قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس - 00:31:40

فاستبشرنا. قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأسما. وساق بسند اخر حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال سمعت انسا قال فذكر لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ ابن جبل من لقي الله - 00:32:00

لا يشرك به شيئاً دخل الجنة قال الا ابشر الناس؟ قال لا اني اخاف ان يتكلوا. قلت فتبين بهذا السياق بمعنى شهادة ان لا الله الا الله وانها تتضمن ترك الشرك لمن قالها بصدق ويقين واخلاص. قال شيخ الاسلام - 00:32:20

وغيره من هذا الحديث ونحوه انها فيمن قالها ومات عليها كما جاء ابن مقيدة بقوله خالصا من قلبه ساكن فيها بصدق ويقين فان حقيقة التوحيد انجداب الروح الى الله تعالى جملة. فمن شهد ان لا الله الا الله - 00:32:40

خالصا من قلبه دخل الجنة لأن الاخلاص هو انجداب القلب الى الله تعالى بان يتوب من الذنب توبة نصوحا. فإذا مات على تلك لذلك مطاوع الجنب هل جذب شدة فالجلد القلب منجذب الى الله اي مشدود الى الله. انجداب القلب الى الله ماذا؟ يعني تعلق القلب بالله. لا يتعلق لا يتعلق بغير الله. لا - 00:33:00

تتعلق بغير. قال فان حقيقة التوحيد انجداب الروح الى الله تعالى جملة. معنى جملة؟ كلها. عموماً لا يوجد تعلق بغير الله في قلبه. لا لا ينظر الى مخلوق في عمل مثلاً. ولا يتوكّل على مخلوق. انما قلبه كله لله وانا حقيقة التوحيد. فإذا - 00:33:30

وقليل من البشر من يوفق من يوفق الى تحقيق هذا. استحق ان تغفر له كل ذنبه. هذا معنى قوله لأن الاخلاص هو الجنب الى الله تعالى بان يتوب من الذنب توبة نصوحا توبة خالصة. فإذا مات على تلك الحال نال ذلك هو الجنة والمغفرة - 00:33:50

فانه قد تواترت الاحاديث بأنه يخرج من النار من قال لا الله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة وما يزن خردلة وما يزن ذرة نعم وتواترت بان كثيراً من يقول لا الله الا الله يدخل النار ثم يخرج - 00:34:10

منها وتواترت بان الله حرم على النار ان تأكل اثر السجود من من ابن ادم فهؤلاء كانوا يصلون ويسبدون لله. كما في بعض روایات احاديث الشفاعة. ان في بعض الروایات جاء فيها ماذا؟ حديث الشفاعة رویت بروایات كثيرة. بعضها فيها اختصار وبعضها فيها -

اه تفصيل. من الروايات التي رويت فيها اختصار ان الله يخرج من النار اقواما لم يعملا خيرا قط. فسدها المرجئة بهذه الاحاديث على ماذا؟ اما ليس بالایمان ان العمل ليس النبي بان الله سيخرج منه مقاما لم يعملا خيرا قط. فنقول هذه الروايات قيدت بالروايات الاخري التي ذكر فيها ماذا؟ من اول الوحدة. ان - 00:34:50

النار ان الملائكة تعرفهم باثار السجود. الملائكة عندما تخرج هؤلاء الناس تعرفهم باثار السجود. او يقال ان هذه الروايات لم اعملوا خيرا قط ليس معناه انهم تركوا الخير كله انما كما قال ابوابين القاسم ابن سلام في معنى هذه اللفظة لم يعملا خيرا قط يدخلهم الجنة بدون عذاب - 00:35:10

انكم فاعلوا خيرا لكنه خير لا ينفعه في دخول الجنة بدون عذاب. فلذلك استحقوا العذاب. فهمت المعنى؟ فلا يصح الاستدلال بهذه الاحاديث. وترك الاحاديث كما التي النصوص المحكمة التي آآتشترط العمل في الایمان. نعم. قال ومن شهد - 00:35:30
ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن جاءت مقيدة بالقيود الثقال. يعني كلمة التوحيد لها شروط. هذه قيود ثقيلة ها العلم واليقين والقبول والانقياد والصدق والاخلاص والمحبة. كلها وردت عليه ادلة. نعم. قال واكثر من يقولها لا يعرف - 00:35:50
الاخلاص واكثر من يقولها انما يقولها تقليدا بدون اعتقاد يعني. او عادة ولم تخالط حلاوة الایمان بشاشة قلبه. يعني قلبه لم يمتلى بالایمان يعني. قلبه لم يمتلى بالایمان. نقول بشاشة القلب يعني كانه ان يقول اصل القلب. لم تخالط - 00:36:10

لمن اصل قلبي. وغالب من يفتتن عند الموت وفي القبور امثال هؤلاء كما في الحديث لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته. غلب من كان ايمانه عن تقليد بدون يقين. بدون يقين. اما اذا قاد والتقليد الى اليقين فایمانه - 00:36:30
ان شاء الله. نعم. الذين لا لم يعملا خيرا قط بسبب انها لم يبلغهم دين صحيح؟ لا كيف لم يبلغوهم؟ يعرفون من الدين لا ممکن يبلغهم بالدين كحال كافيه من الناس اللي هنا؟ اه نعم. ولا يعملون؟ ليس هذا الحديث في اخر الزمان لا لا هذا حديث حديث الشفاعة. شفاعة - 00:36:50

التقصير هيتأخر حديث حذيفة. حديث الشفاعة ان الله يخرج من النار اقواما لم يعملا خيرا قط. هؤلاء الالقاب قد يكونون ماتوا في اخر الزمان وقد يكون بلغهم الدليل نعم اما الحدث الذي تقصده حديث حذيفة فهي تعلم الناس زمان لا يدركون ما صلاة ولا صيام ولا زكاة. هؤلاء الذين لم يبلغهم الدليل. نعم - 00:37:10
وغالب اعمال هؤلاء انما هو تقليدهم واقتداء بامثالهم. وهم من اقرب الناس من قوله تعالى انا وجدنا ابائنا على امة وانا على اثارهم مقتدون. وحينئذ فلا منافاة بين الاحاديث. غالب اعمال هؤلاء. انما هي تقليد - 00:37:30

الاشكال في التقليد انما الاشكال انهم فعلوا هذا على سبيل العادة وليس على سبيل العبادة. مثلا تجد كثيرا من المسلمين ولا يصلى اصلا. ولكن يصوم لانه وجد ان اباه لا يصلى ويصوم رمضان. فهو اسلوبه تقليدا. او يصوم حتى لا يعيب الناس عليه وهو لا يصلى. حتى لا يقول الناس يعني كيف - 00:37:50

في نهار رمضان. لأن الناس مثلا يعيبون على من افترط. ولا يعيبون على من ترك الصلاة. فإذا عبادته تقليد لا ينفعه هذا التقليد. نعم لا. وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال مترفوها انا وجدنا ابانا على امة - 00:38:10
على دين وملة. لفظ الامة في القرآن جاء بمعنى. من يذكرها؟ الجماعة. الامة الجماعة من الناس. كان الناس امة واحدة. الامام ان ابراهيم كان امة الدين كما في هذه الاية نعم المدة من الزمن. مدة من الزمن. وقال الذي نجا منها واندكر بعد امة. اي بعد مدة من الزمن - 00:38:30

اربع معاني التي جاء فيها نبض امة في القرآن نعم. فإنه اذا قالها بالاخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا فان كمال اخلاصه ويقينه يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فإذا لا يبقى في - 00:38:50
قلبه اراده لما حرم الله ولا كراهة لما امر الله وهذا هو الذي يحكم على النار. وان كانت له ذنوب قبل ذلك بين ان يكون له ذنوب وفرق بين ان يكون ها مصرا على ذنب. وقال ماذا؟ فإذا فانه اذا قال هذه - 00:39:10

اخلاص ويقين تام لم يكن في هذه الحال مصرا على ذنب اصلا. ونفي الاسراب لم ينفي اصل الذنب قد يذنب ثم عندما يتوب ولكن لا يصر على ذنب لا يصر انه سيفعل الذنب في المستقبل مثلا. انما تغلبه نفسه وشهوته فيقع في الذنب ثم يتوب. فان كمان -

00:39:30

كاخلاصه ويقينه نعم. يوجب ان يكون الله احب اليه من كل شيء. فإذا لا يبقى في قلبه اراده لما حرم ولا كراهة لما امر الله. نعم. فان هذا الایمان وهذا الاخلاص وهذه التوبة وهذه المحبة وهذا -

00:39:50

لا يتزكون له ذنبنا الا محي عنه كما يمحو الليل النهار. فإذا قالها على وجه الكمال لمانع من الشرك الاكبر فهذا غير مصر على ذنب اسلم فيغفر له ويحرم على النار اذا قال على وجه الكمال -

00:40:10

المانع من الشرك الاكبر والاصغر. يعني كمال كلمة التوحيد ان تمنع ماذا؟ من كل انواع الشرك الاكبر والاصغر. فهذا غير مصر على ذنب اصلا فيغفر له يحرم على النار ويحرم على النار وان قال على وجه خالص به من الشرك الاكبر دون الاصغر ولم يأت بعدها بما يناقض ذلك بما يبطلها من -

00:40:30

الاكبر وهذه الحسنة لا يقيمه شيئا من السينات. فيرجح بها ميزان حسناته كما في حديث البطاقة، فيحرم على النار ولكن تنقص درجته في الجنة بقدر ذنبه وقد يعذب. يعني الذي الذي يقول لها خلاصة الكلام يعني. الذي يقول واما ان يقول على وجه الكمال المانع من الشرك الاكبر والاصغر. هذا يدخل الجنة -

00:40:50

حساب بدون عذاب يعني لا يعذب. وقد يقولها على وجه يسلم فيه من الشرك الاكبر ولكن لا يسلم من شركة اصغر فانا تحت الماشية.انا تحت الماشية. قد يعدم وقد يدخل الجنة. نعم. عشان بما يناقض ذلك. يعني الشريف الاكبر. نعم. الشكل -

00:41:10

بما يناقض قوله هو الشرك الاكبر. وهذا بخلاف من رجع سيناته بحسنته ومات مصرا على ذلك انه يستوجب النار. وان قال لا الله الا الله وخلاص بها من الشرك الاكبر لكنه لم يمت على ذلك بل اتي بعد ذلك بسينات -

00:41:30

رجحت على حسنة توحيده. فانه في حال قولها كان مخلصا. لكنه اتي بذنب او هنت ذلك التوحيد والاخلاص. التوحيد فاضعفته وقويت وقويت نار الذنب حتى احرقت لذلك بخلاف المخلص رمعت سيناته على حسناته ومات مصرا على السينات فانه يستوجب النار -

00:41:50

من يستوجب النار؟ يستحب. ليس معنى انه لابد ان يدخل النار. يعني يستحق ان يدخل النار وقد وقد لا يدخل قد يغفر له. وان قال لا الله الا الله. وخلاص -

00:42:20

من الشرك الاكبر لكنه لم يمت على ذلك. لم يمت على ذلك يعني على ان تكون حسناته اكثر من سينية. انما متى ان سيناته اكثر من حسناته بالاتي بعدها بسينة رجحت على حسنة التوحيد. فانه في حال قوله كان مخلصا. ولكن اتي بذنب او هانت اضعف ذلك التوحيد -

00:42:30

اخلاصا فاضعفته وقويت نار الذنب حتى احرقت ذلك حسنة التوحيد يعني التي تمنع من دخولهم الجنة بدون عذاب بخلاف المخلص المستيقظ فان حسنتي لا تكون الا راجحة على سيناته. ولا يكون مصرا على السينات فان مات على ذلك دخل الجنة. نعم. قال وانما يخاطب -

00:42:50

على المخلص وانما يخاف على المخلص ان يأتي بسينة راجحة فيضعف ايمانه. فلا يقولها باخلاص المانع من جميع السينات. ويخشى عليه من الشرك الاكبر والاصغر. فان سلم من الاكبر بقي معه من الاصغر فيضييف الى ذلك -

00:43:10

سينات تنضم الى هذا الشرك فيرجع جانب السينات. فان السينات تضعف الایمان واليقين. فيضعف قول لا الله الا الله فيمتنع الاخلاص بالقلب. فيسير المتكلم بها كالهادي او النائم او من -

00:43:30

او من يحسن صوته باية من القرآن من غير ذوق طعم وحلابة فهو لاء لم يقولوها بكمال الصدق قال فان تضعف الایمان واليقين. ولذلك كان بعض السلف يقولون ماذا؟ المعاصي من يهمل وليد الكفر يعني قد تؤدي بلسان الكفر. كيف هذا -

00:43:50

يعني اذا اكثر من المعاصي قد يقع في الاستحلال. استحلال المعصية. نعم. فان السينات تضعف الایمان واليقين فيضعف قول لا الله الا

الله فيمتنع الاخلاص بالقلب. وادي عقوبة السيئة. وجاء سبعة سيئة مثلها. من معاني الآية - 00:44:10

اية انى اذا فعلت السيئة الله يعاقبك بماذا؟ بسيئة في دينك. من هذه السيئة ضعف الایمان ضعف الایمان. نعم؟ نسأل الله العافية. فيصير المتكلم بكلمة التوحيد كالهادى. معنى هذه؟ الهادى الذي يقول كلام لا يفهمك السكران مثلا. الهادى هو الذى يقول كلام غير مفهوم - 00:44:30

او النائم لو ان شخصا كان ينام وتكلم هل يشعر بما تكلم به وهو نائم؟ لا او من يحسن صوته بالآية من القرآن من غير ذوق طعم وحلابة شخص مثلا - 00:44:50

يرتل الآية ولا يفهم معناها. ولا يتدبّر فيها. فهو لاء لم يقولوها بكمال الصدق واليقين. بل يأتون بعدها سيات تنقض ذلك تنقض الصدق واليقين يعني؟ بل يقولون من غير يقين وصدق ويحيون على ذلك ويموتون على ذلك - 00:45:00

والامس سيات كثيرة تمنّعهم من دخول الجنة. نعم. واذا كثرت الذنوب ثقل على لسان قولها. وقاد القلب وقصر القلب عن قولها وكره الاعمال الصالحة. وثقل عليه سماع القرآن واستبشر بذكر غيره - 00:45:20

واطمأن الى الباطل واستحلى الرفت ومخالطة اهل الباطل. الرفت الكلام الفاحش المحرّم الفاحش. يعني استحلى رأى ان الكلام الفاحش هذا شيء حلو يعني. وكره اهل الحق فمثل هذا اذا قالها قال بسانه ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه - 00:45:40

الوطيب قال فان السيات اذا كثرت الذنوب ثقل على اللسان قولها يعني صعب عليه فكره ليس فقط ليس فقط قول كلمة التوحيد صعب عليه ذكر الله. اصبح كان مكتوف. الالف المربوط - 00:46:10

يعني لا يذكر الله الا قليلا. لسانه لا يجري بذكر الله. لا يجري بتلاوة القرآن. وقسى القلب عن قولها وكيف العمل الصالح. صعب عليه الطاعات. صعبت عليه. وثقل عليه سماع القرآن. قال تعالى نعم اذا ذكر الله وحده اشمات قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة -

00:46:30

واذا ذكر الذين من دونه اي غيره من الناس يعني تكلم الناس في القرآن وفي التفسير لا يحب ان يسمع هذا. يبقى اتكلموا في كرة القدم او في الافلام يحب ان يسمع هذا. نعم. هذا دليل النفاق وضعف الایمان. وثقل عليه سماع القرآن واستبشر بذكر غير الله. واطمأن الى الباطل - 00:46:50

احد يحب الباطل والمعاصي واستحلى الرفت الكلام المحرّم ومخالفة اهل الغفلة. وكره مخالطة اهل الحق. تجد ان اصحابه دائمًا من اهل الغفلة فمثل هذا اذا قالها في لسانه قال بسانه ما ليس في قلبه وبفيه ما لا يصدقه عمله. يعني يقول بفمه كلاما - 00:47:10

يصدقه عمله. لا يصدقه عمله بسبب ضعف ضعف ايمانه نعم. قال الحسن ليس الاعمال بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلوب وصدقه وصدقته الاعمال. فمن قال خيرا وعمل خيرا قبل منه ومن قال خيرا وعمل شرا لم يقبل منه - 00:47:30

وانا من فهم الحسن ومن كبار التابعين. نعم. ليس الایمان بالتحلي. معنى بالتحلي ولا تمني بالتحلي يعني بالاتصال يقول انا مؤمن. تحلى بشيء اتصف به. ان يقول انا مؤمن. ولا بالتمني - 00:47:50

ان يكون مؤمنا. لكن ما وقر في القلب وصدقته الاعمال. واقرأ أي ثبت. اذا لابد من العمل. انظر الى فهم الحسن وفهم السلف. لابد من العمل وصدقته الاعمال. معنى صدقته؟ وافقته. فان لم تصدقه الاعمال كان كذبا. لان العمل يطلق عليه تصديقه - 00:48:10

ما الدليل في السنة؟ ان العمل يطلق عليه التصديق. ما الدليل من السنة حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال العين تزني وزنها النظر والليل تزني وزناها البطش. ثم قال في اخر الحديث ماذا؟ والفرج يصدق - 00:48:30

ذلك او يكذبه. يعني الانسان قد يقع في الزنا بعينه بالنظر الى النساء. النظر للمحرم يعني. فاذا كان هذا تصديقا للزناعين. والفرج يصدق ذلك. فسمى فعل الفرج تصديقا. فعل هذا انه في الشرع - 00:48:50

يسى العمل تصديقا وهذا كقول الحسن هنا صدقته الاعمال. فالانسان لو قال انا مؤمن ونطق بالشهادتين ولم يعمل شيئا من اعمال الاسلام. لم عمله مكذب لقوله. نعم. فمن قال خيرا وعمل خيرا قبل منه ومن قال خيرا وعمل شرا لم يقبل منه قوله يعني

- 00:49:10

قبل منه قوله ولم يقبل منه قوله. نعم، تعلم ما ذكرت يا شيخ؟ الاتصاف. الابتسامة. نقول تحل بالشيء اتصف به. يعني يناسب يا اخوان انا مؤمن هذا هو التحلي. ان يقول انا مؤمن. يصف نفسه بالايمان. نعم - 00:49:30

وقال بكر بن عبد الله المزاني ما سبقهم ابو بكر رضي الله عنه بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشيء وقر بقلبه ماذا يقصد؟ التشديك واليقين. نعم. ان ابا بكر ما سبق الامة كلها بكثرة عبادة بدنية - 00:49:50

انما سبقهم بما في قلبه من التوحيد والايامن. نعم. يعني تجد ان بعض التابعين له في العبادة اجتهاد اكثر من الصحابة. بعض التمرين كان ا اكثر عبادة من ابي بكر. لكن الايمان الذي في قلب ابي بكر اعظم من ايمان - 00:50:10
فمن قال لا الله الا الله ولم يقم بموجبها بل اكتسب مع ذلك ذنوبا وكان صادقا في قولها موقنا بها لكن له ذنوب اضعفه صدقه ويقينه وانضاف الى ذلك الشرك - 00:50:30

العملي رجعت هذه السيئات على هذه الحسنة ومات على الذنب. فان مات مصرا على الذنب فهو تحت المشيئة قد يعذب وقد يغفر له. نعم اجتماع بخلاف من يقولها بيقين وصدق فانه اما اما الا يكون مصرا على سيئة - 00:50:50
اصلا او يكون توحيد المتضمن لصدقه ويقينه رجع رجع حسناته. والذين يدخلون النار من يقولها اما انهم لم يقولوها بالصدق واليقين التامين المنافيين للسيئات او لرجحانها او يعني او قولوها واكتسبوا بعد ذلك سيئات رجعت على حسناتهم. ثم ضغعوا لذلك صدقهم ويقينهم ثم لم يقولوها بعد ذلك - 00:51:10

بصدق ويقين التام لان الذنب قد اضعفه ذلك الصدق واليقين من قلوبهم. فقولها من مثل هؤلاء لا يقوى على محو السيئات وترجح سيئاتهم على حسناتهم. ترجع لين تزيد في الميزان. نعم. تتفق سيئاتهم على حسناتهم. انتهى كلام شيخ الاسلام - 00:51:40
هنا يقول لان الذنب قد اضعفه ذلك الصدق ذلك الصدق واليقين من قلوبهم. فقول ومنها مثل هؤلاء الذين عندهم ذنب لا يقوى على محو السيئات. اما من الذي تقوى لـ الله الا الله نحو سيئاته؟ الذي قالها بيقين تام وصدق تام. نعم - 00:52:00

طيب وقد ذكر هذا كثير من العلماء كابن القيم وابن رجب وغيرهما. قلت وبما قرره شيخ الاسلام رحمة الله تعالى تجتمع الاحاديث. قال وفي وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في الايمان النطق من غير اعتقاد وبلـ 00:52:20
وفيه تحريم النار على اهل التوحيد الكامل. وفيه ان العمل لا ينفع الا اذا كان خالصا لله تعالى. اي حديث تتكلم عنه من المحور آآـ فان الله حارم على النار من قول لـ الله الا الله فـ الله حرم على النار من قال لـ الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:52:40
فـ اذا يبتغي بذلك وجه الله فيها دليل على هو ذكر وجه الاعتقاد. وفيها الدليل ايضا على العمل هو ذكرهن وقد انظر ماذا قال وفي الحديث دليل على انه لا يكفي في الايمان النطق من غير اعتقاد لـ ان يبتغي وجه الله فيها اخلاص هذا اعتقاد. وبالعكس لا يكفي ان - 00:53:10

بدون قول. ولكن يبتغي وجه الله فيها ليس اعتقاد فقط فيها اعتقاد وفيها عمل. فيها عمل. عمل من اين فيها عمل؟ كلـه. لـ ان ثم يبتغي وجه الله الا اذا عمل. يتخرج الله بماذا؟ يعني يبتغي وجه الله بماذا؟ بالعمل. بالصلـاة. بالصيام. هـا؟ بالزكـاة. هذا معنى يبتغي وجه الله ان - 00:53:30

تريد وجه الله بعملـه دـه لـ اـبـدـ انـ يـوـجـدـ عـمـلـ. فـ الـحـدـيـسـ فـيهـ دـلـيـلـ عـلـىـ الـاعـتـقـادـ وـالـعـمـلـ وـالـقـوـلـ. الـثـلـاثـةـ فـانـ اللهـ عـلـىـ النـارـ مـنـ قـالـ هـذـاـ
هو القـوـلـ لـ اللهـ الاـ اللهـ. يـبـتـغـيـ بـذـكـرـ وـجـهـ اللهـ فـيهـ اـعـتـقـادـ وـفـيهـ عـمـلـ. فـالـحـجـ جـمـعـ اـرـكـانـ. الحـجـ جـمـعـ اـرـكـانـ - 00:53:50
الـاـيـمـانـ الـثـلـاثـةـ. نـعـمـ. القـوـلـ وـالـاعـتـقـادـ وـالـعـمـلـ. تـبـيـبـيـ قـالـ القرـطـبـيـ فـيـ التـذـكـرـةـ قـوـلـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـنـ اـعـمـالـ الـاـيـمـانـ الـتـيـ هـيـ
مـنـ اـعـمـالـ الـجـوـارـ. فـيـكـوـنـ فـيهـ دـلـالـةـ عـلـىـ اـعـمـالـ الصـالـحـةـ مـنـ الـاـيـمـانـ - 00:54:10

والـدـلـيـلـ عـلـىـ أـرـادـ بـالـاـيـمـانـ مـاـ قـلـنـاهـ وـلـمـ يـرـدـ مـجـرـدـ الـاـيـمـانـ الـذـيـ هـوـ التـوـحـيدـ وـنـفـيـ الشـرـكـ وـنـفـيـ الـشـرـكـاءـ وـالـاخـلـاـصـ بـقـوـلـ لـ اللهـ لـ اللهـ لـماـ فـيـ الـحـدـيـثـ نـفـسـهـ مـنـ قـوـلـهـ اـخـرـجـوـاـ ثـمـ بـعـدـ ذـكـرـ يـقـبـضـوـاـ سـبـحـانـهـ قـبـلـ - 00:54:30

فيـخـرـجـ قـوـمـاـ لـمـ يـعـمـلـوـ خـيـرـاـ قـطـ. يـرـيدـ بـذـكـرـ الاـ التـوـحـيدـ الـمـجـرـدـ مـنـ الـاعـمـالـ. اـنـتـهـيـ مـلـخـصـاـ مـنـ شـرـحـ سـنـ ابنـ ماـ طـيـبـ اـهـ نـفـرـاـ هـذـاـ
الـكـلـامـ مـرـةـ اـخـرىـ اـهـ آـقـالـ قـرـطـبـيـ فـيـ تـذـكـرـتـيـ كـتـبـتـ اـسـمـهـ التـذـكـرـةـ فـيـ اـحـوـالـ الـموـتـىـ وـاـمـورـ الـاـخـرـةـ. قـوـلـهـ فـيـ حـدـيـثـ - 00:54:50

من ايمان اي من اعمال الایمان التي هي من اعمال الجوارح. فيكون فيه دلالة على ان الاعمال الصالحة من الایمان خلافاً للمرجاة.
والدليل انه اراد بالایمان ما قلناه ولم يرد مجرد الایمان الذي هو التوحيد ونفي الشركاء انما اراد بالایمان ماذ؟ العمل والقول
والاعتقاد. ولكن الشكاء بقول لا الله الا الله. ما في - 00:55:20

نفس من قول اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله. ثم بعد ذلك يقبل سبحانه قبضه فيخرج قاماً لم يعملا خيراً قط. يريد بذلك
التوحيد المجرد من الاعمال - 00:55:40

هذا كلام من القرطبي فيه نظر. ليس ب صحيح. ان قوله في اخر العبارة فيخرج قوماً لم يعملا خيراً قط. يريد بذلك التوحيد المجرد
من الاعمال هذا قول خطأ. هذا قول المرجئة. نعم. القرطبي اشعري حتى تعلم مذهب القرطبي. القرطبي اشعري والمرجئة -
00:55:50

في في القدر في في الایمان عفواً ماذ؟ مرجة الاشجار يخرجون الایمان العمل بسمى الایمان. فهمت؟ فقوله الان حديث الشفاعة
الذى ذكرته منذ قليل في اول الكلام على ان من ترك العمل واتى بالتوحيد قد ينجو. لأن الله يخرج من النار - 00:56:10
مقاماً لم يعملا خيراً قط. وان قلت لكم ان ابو عبيدة قاسم بن سلام في كتاب الایمان. وهذا كتاب قديم متقدم. نعم. وغيره من اهل
العلم. تكلموا عن هذه لفظة وقالوا ان معناها ماذ؟ لم يعملا خيراً قط يعني خيراً قط ينفعهم في دخول الجنة بدون عذاب. فهمت؟
فليس المقصود نفي كل - 00:56:30

انواع كل انواع الخير كل انواع العمل لانهم يعني آآيخرجون من النار وقد عرفوا باثار السجود معنى ذلك انهم كانوا يصلون معنى
ذلك انهم كانوا يصلون الوضع الحاد مسلاً نعم ذكر هذا الكلام يعني ايه ما هو اراد اول الكلمة اول - 00:56:50
اول الكلام انه لابد من التوحيد. التوحيد في اعتقاد و قوي. ثم كانه غفل عن العبارة الاخيرة. ولا اظن ان الشرح كان عليه ان يحذف
العبارة الاخيرة. يعني اول الكلام حجة في وجوب الاعتقاد مع القول. لكن الاشكال في اخر الكلام - 00:57:10
كنافة اللي هو نفي العمل. نعم. القرطبي مالكي - 00:57:30